

لوح مبارک استنطاق

حضرت بهاء الله

اصلى فارسى



من آثار حضرت بهاء الله - مائده آسمانى، جلد 4

باب اول - لوح مبارک استنطاق

قوله تبارک و تعالی : بسم ربنا الامنع الاقدس الاعز الابهى سبحانک يا من بک حقق الذات فى الذات و تردى کینونة القدم برداء الاسماء و الصفات من اسمک الظاهر ظهرت الظهورات من اول الذى لا اول له و باسمک الباطن استبطنت البطونات فى غيب الغيب بحيث ما ظهر من قدم القدم و لن يظهر الى آخر الذى لا آخر له بطلوع شمس جمالك الابهى طلع نير العلاء من افق البداء مبشرا لمن فى لاهوت العماء و ملأ البقاء و اهل عوالم الذى لا یدکر بقلم الانشاء و لا یدرکها حقایق اولى النهى ثم من فى ناسوت الادنى بان هذا الجمال الابهى و الطلعة الاسنى قد ظهر بما هو مقدس من ذکرى و اشارتى و عرفانى و دلالتى و تقدیسی و تسبیحی و تنزیهی و تجیدى و توحیدى و تفریدى اياه و ما هو فى جوهر جوهرى و ساذج ساذجى لدى ذکره و بهائه اذا یا من خلقتم فى البیان بآیاتى لعرفانه لا تحتجبوا عن الذى كان البیان کله کحلقة خاتم فى اصبع ارادته و ورقة لرضوان امره فسبحانک يا من لن یقدر ان یشیر بذکرک ذکر الاعظم و لن یقدر ان یجرى على ثنائک قلم القدم فکیف یقدر و یتطیع ان یجترح بذکرک هذا الفانى الذى یتكون احقر الخدام لدى باب فضلک الذى فتح على الامم الا برشح من اجر جودک الذى تموج على کل الموجودات و طفح من طمطام عنایتک التى تلجلجت على من فى ملکوت الاولیات و الاخریات حیث فتحت السن کل الاشیاء بابدع الاذکار بثناء نفسک المختار و ارتفع النداء من قلب صحرة الصماء فى قعر البحار و ما فى على الاطواد بانک انت الله رب ما یرى و ما لا یرى اذا یا الهی اسئلك بهذه العنایة التى احاطت کل الاشیاء و هذه الرحمة التى سبقت من فى الانشاء بان ترسل حینئذ على هذا الفانى نسمة من نسمات جود و هایتک و نفحة من نفحات بدعک التى بها اهتزت عظام الرمیمة و قامت اجساد المیة بانک انت الباقى الدائم القدیم لا قوم بها على ثناء احبتک و اذکر الذین جعلتهم انوار الهدایة بین خلقک و



ORIGINAL

مشاعل التوحيد بين عبادك وبريتك و انطق بما تؤيدنى و تلهمنى من عندك لاني لا اعلم شيئا و انك انت
العليم الخبير و انت تعلم يا الهى ان حبي اياهم و ذكرى لديهم يكون خالصا لوجهك و مطهرا عن مشاهدة غيرك
انى احب يا الهى انهم يطلعون بمواقع الامور فى ايامك حق الاطلاع و يعرفون ما هو المستور عنهم حق العرفان
ليبقى بذلك كينوناتهم و حقايقهم و ارواحهم و امثالهم فى كل عالم من عوالمك عارفا بحقك و مطلعا بما ظهر
من عندك و ما اردت لهم فى سرادق عنايتك و فضلك لانهم يا الهى لو يطلعون بكل الامور و يحتجبون عن
شيء احتجبوا بقدر ذلك عن منظر الاكبر و ما توجهوا اليك بتمام البصر و هذا لم يكن الا بتقليده عن كل
ما خلقت و تخلق و ظهرت او تظهر حيث نطق بذلك لسانك الحق المبين لو يكون البصر على كبد السموات و
الارض و يتوجه بطرف طرفه اقل مما تحصى الى جهة اخرى لن يقدر ان ينظر الى هذا المنظر الاعلى على ما ينبغى
له من حق النظر تعالى تعالى امرك يا الهى و تباها تباها ظهورك يا محبوبى قد صعب على هذا العبد فوق كل
صعوبة بان يحتجب احد فى مثل تلك الايام التى ما رأت عيون الابداع شبهها و لا ابصر من فى الاختراع مثلها
حيث ظهرت فيها بصرف جمالك و كفور طلعتك و ساذج محبوبيتك و احاطت السموات و الارض ظهورات
عنايتك و بروزات الطافك بحيث طلع كل امر مكنون و كنز مخزون و رمز مصون و اشرفت شمس المعانى عن
افق سماء التبيان و تجلت بظهورات اسمائك الحسنى و صفاتك العليا على من فى الامكان و الاكوان و الذين
يريدون ان يدخلوا هذا البساط الممتنع المنيع و هذا المقر المتعالى الرفيع ينبغى لهم ان تكون قلوبهم مقدسة عن ذكر
اشارات القبل و كلمات التى اسسوها اولوالجهل الذين اشتهرت انفسهم بالعلم و الفضل لك الحمد يا الهى بما جعلت
للواردين فى هذا البساط الارفع الاعلى مقاما لا تناله طيور افئدة اهل البقاء و لا حقايق من فى الانشاء كما نطق به
مظهر وحيك و مطلع الهامك و نقطة مشيتك نطفة سنة ذلك الظهور تكون اقوى عن كل البيان و كذلك
نزل فى قيوم الكتب و الواح اخرى فى ذكر هذا المقام الاعلى على شأن تتخير منه عقول اولى الالباب فما اعلى علو
هذا الخلق الذى خلقتهم من ساذج امرك و انشأتهم من جوهر فطرتك اذا يا الهى كيف يليق ان يكون هذا
الخلق البديع و هذا الصنع الارفع الرفيع انى اكون متحيرا يا الهى من وقر بعض الآذان و غطاء الابصار و غشاوة
بعض القلوب بحيث من ندائك اهترت الاعراش و انفطرت السموات و خرقت حجاب اللانهايات و اندكت
جبال حقايق الممكنات بتجلي من اشراقات انوار وجهك مع كل ذلك ما انتسبه بعض عبادك و بريتك مع
انك تنادى فى كل الاحيان باعلى النداء فوق رؤوسهم و بكل الانوار تكون قائما تلقاء عيونهم قد اخرجت لهم من
جيب الارادة يد المشية و تقول بسلطان القوة و العظمة فهذه يد اقتدارى التى بسطتها على لاهوت عظمتى و
جبروت قدرتى و ملكوت سلطنتى و ممالك قدمى و اقاليم امرى و اطويت كلها و ما قدرت باحاطة علمى فيها فى
يدى و انها بيضاء من انوار وجهى و شعاع من ضياء طلعتى و متلألئا من انوار جبينى قد اعطى بفضلى و كرمى
لمن يدخل فى ملكوتى و جبروتى و هم يذكرون عند تموجات ابجر النور روات اولى الظلمة و الغرور فيا الهى قد
نجل كل الوجود من اذكارهم و هم لا يخجلون و يستحي كل الممكنات من اقوالهم و هم لا يستحيون هل الذى
انتبه من ندائك و قام بروح امرك و حى من نفس رحمانيتك و شرب عن كأس عنايتك يجرى لسانه بذكر
الموهومات التى كانت فى السن الغافلين من بريتك و الجاهلين من خلقك لا و جمالك المختار الا الذى جعلت له

السمع آية العذاب من عندك والبصر حفرة السقر في وجهه بامرک فيا الهی قد اجترحت بتلك الاذکار بین یدی سلطان عظمتک و لكن انک تعلم بان النار تلتهب من شعراتی بما اسمع اقوال الذین ما اطلعوا باسرار امرک و خفيات ما فی علمک و ترکوا مقامات العالیة و اقتنعوا بمراتب الدانیة کانهم نسوا ما نزل من جبروت امرک قلت و قولک الحق یا ابن المنظر الاعلی قدرت لک من شجر الابهی فوا که الاصفی کیف اعرضت عنها و رضیت بالذی هو ادنی فارجع الی ما هو خیر لک فی الافق الاعلی و اری بعض منهم یا الهی احتجبوا بقول من الکتاب بعد الذی انه نزل بالتصریح من غیر التلویح بان کل البیان لا یعادل بکلمة من عنده کل ما ذکر من الحجة و البرهان ثم الدلیل و الایات و البینات و العلامات لم یکن الا لهذا الظهور الاعظم الاعظم بحیث ما ذكرت فیہ کلمة و ما وجد فیہ شیء و ما نطق بحرف الا و یكون آية لامرک و برهانا لسلطنتک کما تکلم به لسان المشیة من عندک کل ما خلق و یخلق یكون آية له خلق بقوله من عنده لیكون حجته لنفسه یوم ظهوره بل جعل یا الهی کل البیان معلقا باذنک و قبولک قال و قوله الحق فو عزتک لو تغفلن البیان و من فیہ لا ینقص عن ملکک من شیء و ان لا تقبلن البیان و من فیہ لا یزید فی ملکک من شیء بل ان تقبل ذلك تدخل تلك الافئدة المتیمة فی ظل ظلال محبتک و ان ترده یفنی کانه لم یکن له ذکر من قبل اذا استلک یا مالک الوجود و ملیک الغیب و الشهود بان تؤید الكل علی التوجه الی افق فضلک و افضالک مقدسا من اشارات القبل و البعد و تعرفهم ما نزلته فی کتابک لتمسکوا بجوهر ما فیہ لان هذا مقصودک فیما نزل بالحق و محبوبک فیما انزلته فی کتیبک و الواحک انک انت المقندر المهیمن المتعالی العزیز الحکیم ای اله ابدی تو شاهد و گواهی که این عبد در جمیع احوال و اوان جز طالب رضای تو نبوده و انشاء الله بعنایت تو نخواهد بود همیشه اوقات چشم این عبد بمنظر اکبر بوده و قلب بمصدر امر متوجه و آنچه دیده و عارف بان شده خالصا لوجهک خدمت دوستان تو معروض داشته که شاید نفوس قابله از کوثر حیوان که در ایام ظهور از اصبع فضل و احسان جاری شده بیاشامند و بمطلع امر و مشرق وحی توجه نمایند و چندی بود که این عبد صمت را بر نطق اختیار نموده تا آنکه در این ایام مشاهده شد که غبره تیره ظلمانیة از شطر نفوس غافلہ در حرکت آمده و بیم آن رفت که بعضی از ابصار ضعیفه را تیره نماید لذا این عبد متوکلا علیک و منقطعاً عما سواک بر خود لازم شمرده که بعضی از امور واقعه را خدمت احبای تو که بر بساط استقامت آرمیده اند و از رحیق عنایت نوشیده اند معروض دارد که شاید ضعفا را از ظلمت هواهای نفسانیة و شبهات انفس شیطانیة حفظ فرماید قسم بعظمت تو ای پروردگار که در این وقت جمیع اعضاء مرتعش و ارکان متزلزل این عبد کجا قابل آنست که کلماتش مقبول آید و یا بیانش مذکور شود نیست بحت چگونه علم هستی بر افرازد و عدم صرف کجا تلقاء ظهور قدم اظهار وجود نماید که عرض همین مطالب اظهار وجود است و آن از اعظم خطیئات محسوب و لکن چون لاجل تقرب عباد به شاطی قرب و لقا و اقبال نفوس بقبله من فی الارض و السماء عرض میشود لذا از بحر غفران طلب عفو مینمایم مع آنکه این عبد بیقین میدانند که تو لم یزل از اذکار و عرفان و اقبال ناس غنی بوده و هستی لا ینفعک اقبالهم و لا یضرک اعراضهم هیچ وصفی بساحت اقدست نرسد و هیچ ذکری ببساط احدیتت در نیاید بلکه ذکر احدیت در ساحت اقدست ذنب صرف است و غفلت محض چه شرافت او بنسبتها الیک بوده و لا

بنسبتک الیها لو تطردها باسرها من یقدر ان یمنعک فیدلک و لو ترفعها کما رفعتها من یقدر ان یعترض علی فعلک انک انت المحمود فی کل ما اردت و ترید و فی کل ما قلت و تقول و فی کل ما اظہرت و تظہر فو عزتک یا الہی لا احب ان اختار لنفسی الا ما اخترته لی و لا ارید ان اتکلم الا بما امرت بہ یكون طرف کینونتی ناظرًا الی افق او امرک و مشرق احکامک لو تطوی بساط الاذکار المنبسطة المنتشرة فی الارض لاقول انت الحاکم فی امرک و لو تأمرنی بما ینکره من فی الملک لاقول انت المطاع فی حکمک استلک اللهم بان تجعلنی من الذین لم یتکلموا الا باذنک و لم یتحرکوا الا بارادتک انک انت المقتدر المتعالی المہيمن القیوم عرض میشود حین ورود جمال قدم در سجن عکا چندی امر بسیار شدید بود و تفصیل آن در همان ایام خدمت بعضی از دوستان عرض شد تکرار آن لازم نیست جمیع در کمال عسر و مشقت بودند تا آنکہ یومی از ایام لوحی از مصدر امر نازل و این عبد تلقاء وجه تحریر مینمود آیه از سماء مشیت نازل و این سجن را بسجن اعظم موسوم فرمودند این عبد گمان نمود کہ نظر باین شداید وارده است کہ باین اسم موسوم شده تا آنکہ یومی از ایام آیاتی نازل مضمون آن اینست کہ میفرمایند تفکر نمائید بچہ سبب این سجن را باعظم نامیدیم این بیان کہ از مطلع وحی رحمن ظاهر شد این عبد خود را بسیار مضطرب و متزلزل مشاهده نمود و لکن متوکلا علی اللہ ساکن بودم و بہیچوجہ بر سؤال جسارت نمودم تا آنکہ روزی ذکر محبت و اقبال یکی از اهل این مدینہ تلقاء عرش عرض شد لوحی مخصوص او از سماء احدیت نازل در آن لوح مفصلا امورات حادثہ این ارض را ذکر فرمودند و آن لوح حال موجود است بعد از تنزیل آن لوح این عبد دانست کہ سبب اعظمت این سجن بلایای کلیہ است کہ بر جمال احدیہ وارد میشود تا آنکہ یومی از ایام یکی از ہمراہان با بعضی از اصحاب بنزاع و جدال برخاست مع آنکہ خود او خاطی و ظالم بود عریضہ بساحت اقدس معروض داشت و در آن عریضہ اظهار مظلومیت خود نمود

در جواب او لوحی بلسان پارسی از سحاب حزن سبحانی نازل و صورت آن اینست : هو اللہ عاشق را نزد معشوق اظهار ہستی و خودبینی جایز نہ اگر خطوہ از این سبیل تجاوز نماید از عشاق محسوب نہ نکند عشق نفس زندہ قبول نکند باز موش مرده شکار بلی بعضی از عاشقان اظهار صدمات و شداید خود را در پیشگاہ محبوب امکان نموده اند و مقصود از آن اشتغال با محبوب و اصغای حضرت مقصود بودہ نہ ذکر نفس و ہوی حال قاصدی از اعلی مقاصد عز مقصود نازل و بکلماتی ناطق است بفہمید کہ میگوید و چہ میگوید تاللہ لو عرفتم و علمتم ما وراء ستر الکبریاء من اسرار ربکم العلی الاعلی لقدیم انفسکم جبا للہ مالک الاسماء باری قاصد معہود حکایتی ذکر نموده کہ وقتی در طور اشراق بودیم و محبوب آفاق بقصد جبل ہا بیرون تشریف بردند و بعجز تمام از مدعیان محبت رجا فرمودند کہ این سفر و ہجرت اگر چہ بظاہر سہل و آسانست ولکن در باطن شدید و باب امتحان و اگر بصورت بسطنت و اقتدار مشہود و لکن در معنی محنت و اضطرار لا یحصی مکنون عرض خود مبرید و زحمت بر خود مدهید و بگذارید تا بنفس خود ہجرت نمایم آنچه کلمات محبت آمیز و شفقت انگیز بود تلویحا و تصریحا فرمودند مفید نیفتاد این بندہ و جمعی بادعای آنکہ زادی بجز رضای دوست

نخواهیم و مقصودی جز وجه محبوب نداریم بجان خود معتکف و از نصیح و یقین دوست غافل عزم سفر نمودیم
 و با طلعت محبوب همسفر و همسیر گشتیم قدریکه بادیه پیودیم نار حب محمود و جمال شوق محبوب تا آنکه از این
 مقام تجاوز نمودیم حسنات را سیئات مشاهده نمودیم و سیئات را عین حسنات شمردیم تا آنکه وارد جزیره
 خضراء شدیم فلک الهی در آن ارض روحانی بر جودی امر مستوی گشت و بعد بمراکب هوی در بیدای
 ظنون و اوهام در صبح و شام سلیر بودیم گاهی مجتمع و گاهی متفرق و گاهی بحب و گاهی بغفلت ایام و لیلی
 بسر میبردیم و سلسبیل بیان در کل احیان از کوثر فم رحمن جاری و لکن عطش مفقود و انوار وجه از افق
 اجلال مشرق و لکن اقبال غیر موجود هر روز بر وهم و گمان افزودیم و از توجه بحق کاستیم و باین احوال غیر
 مرضیه و شئونات غیر لایقه چنان در غمرات غفلت و هوی غرق شدیم که از احوال خود هم غفلت نمودیم و
 در جمیع احوال طلعت محبوب را با کمال شفقت و ملاحظت ملاحظه مینمودیم بعضی از ما متحیر که اگر
 احاطه علیه الهیه موجود چگونه میشود با این افعال ردیه مقبول شویم و بالاخره حق را غافل و خود را عاقل و
 عالم شمردیم غافل از آنکه رحمت کبری مانع است از هتک استار و اگر خدمتی نمودیم اتباعنا بالمن و الأذی و
 بعد از آن ارض اراده هجرت فرمودند و مجدداً کل را از حضور منع نمودند مستشعر نشدیم و متنبه نگشتیم که
 علت منع چیست و سبب چه مرة اخری هجرت نمودیم و با حضرت مقصود بادیه‌ها پیودیم تا آنکه وارد بارض
 اخری شدیم و با دوست در یک محل آرمیدیم و سرا بهوای نفس مشغول گشتیم تا آنکه آتش هوی غلبه نمود و
 از منظر ابهی ممنوع شدیم و از کثرت لقا قدر وصال از نظر افتاد و پرده حیا از هم درید و حال محبوب را در
 محلی حبس نموده‌ایم و در کل حین از سهام ظنون و رماح اوهام بقدر وسع و قوه بر او دریغ نمیداریم چه که
 محبوس و مسجون و فریدش یافته‌ایم غفلت بمقامی رسیده محلی را که جمیع اهل ملاً اعلی باو ناظرند و از او
 مستمد در آن محل مبارک جهره باقبح کلمات ناطقیم و باضل اعمال و اخسر آن عامل فتبا لنا ما اثرت فینا
 کلمات الله و مع ذلک متنبه نشدیم و اقلاً اگر وفا نمودیم جفا ننمائیم نه شبی بدکری ذاکر و نه بتوجهی مشغول
 حکایت کنند که فضیل خراسانی کان من اشقی العباد و یقطع الطریق انه عشق جاریه و اتاها لیلۃ فصعد الجدار
 اذا سمع احدا یقرء هذه الآية الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله و اثر فی قلبه فقال یلی یا ربی آن و حان
 فرجع و تاب و قصد بیت الله الحرام و اقام فیہ ثلاثین سنة الی صعد روحه الی افق الاعلی عجب است که کلمه
 الله را از لسان یکی از عباد شنید و چنان مؤثر افتاد که در یک آن از حضیض امکان بافق رحمن راجع شد و
 این عباد در لیلی و ایام متتابعاً متوالیا نعمات نفس رحمانی را از لسان قدرت و عظمت استماع نمودیم و اینقدر
 تأثیر نموده که اقلاً بقبح افعال و اعمال و ظنون و اوهام خود مطلع شویم حکایت که باینمقام رسید فلک بیان بر
 جودی لسان منصعق و مدهوش و قلم از بنان منقطع و بیهوش لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا نسل الله بان یفتح
 ابصارنا و یعرفنا انفسنا و اعمالنا ان لم نوفق علی معرفة نفسه سبحانه نوفق علی معرفة انفسنا الغافلة و یکشف عن
 وجوهنا حجاب المانعة لراه مشرقا عن افق الفضل و العناية و نقطع عن فی الامکان و الاکوان و نتوجه الیه
 بکلنا انه هو ربنا الرحمن و نسله بان یوفقنا علی التوبة و الانابة فی کل صباح و مساء و یحفظ مشرق اشراق انوار
 وجهه عن رماح احبائه لانه ما اراد معینا سواه و انه مبدئه و مثواه و یقول لا اله الا الله” انتهى

اگر چه بعموم نازل شده و لکن فرمودند مخصوص است بنفوس معرضه که حال در ظاهر ادعای حب مینمایند و بعدا ما فی سرهم ظاهر خواهد شد و از برای عده از احبا قرائت شد و از خود او مستور بود جمیع ناس دانسته و میدانند که بعضی از مدعیان محبت رحمانیه در عراق و مدن اخری باعمال ناشایسته مشغول بودند و لکن رحمت رحمانیه مانع از خرق حجاب و کشف اعمال بود چنانچه آن نفس ظالم در ایام توقف عراق سرا بشرب خمر و بعضی از اعمال دیگر مشغول بوده در اواخر ایام عراق گاهی از سر بجهر تجاوز مینمود و معذک طائفین حول ستر مینمودند مع آنکه متصلا از مطلع آیات الهیه کلمات نصحیه نازل بود چنانچه در اکثری از الواح منزله مذکور است و اعمال و افعال بعضی از اهل بیان در اول امر بر احدی پوشیده نبوده و نیست و لکن همچو میدانستند که این امور مقبول است و از جانب حق تعالی شأنه ماذونند مع آنکه بساط اوامر حق مقدس از اعمال ردیه غیر مرضیه بوده و ساحت اقدسش منزله از شئون مکرهه نالایقه و نفسه الحق که در سنین توقف عراق و ایام هجرت لیلا و نهارا از سماء اراده آیات واضح صریحه در نهی عباد از غیر ما حکم به الله نازل و باطراف ارسال میشد تا آنکه الحمد لله بعضی از عباد بما اراده الله عارف شدند و عامل گشتند و نفعه تقدیس و تنزیه امریه الهیه ما بین بریه مرور نمود نظر بعدم اطلاع ناس از اوامر الهیه تفضلا لهم از لسان احدیه این کلمه استماع شد عفا الله عما سلف نسل الله ان یوفقههم علی التقدیس و التنزیه و العمل بما امروا به من لدن علیم خبیر باری نفس ظالم و رضا قلی لا زال سرا باعمال شنیعه مشغول بودند و این عبد بکرات هر دورا نصیحت مینمود چه در عراق و چه در ارض سر و چه در سجن اعظم که شاید متنبه شوند و از خواب غفلت متنبه گردند ابا تأثیری نمود ما تأثرت فیهما کلمات النصحیه و بیانات الشافیة المعلنة تا آنکه رضا قلی با بعضی از نصاری جهره بشرب و اعمال شنیعه مشغول گشت لذا اطرده الله بسلطانه و با خبیثین هم یعنی سید محمد و آقا جان متصل شد چندی از میان گذشت یومی عریضه بساحت اقدس فرستاد مشعر بتوبه از خطیئات ما قبل و همچنین چند یوم بعد عریضه اخری و لکن چون بکرات توبه نموده و نقض عهد و میثاق الله از او ظاهر لذا عرایض مقبول نیفتاد و بعضی اعمال از او ظاهر که شبه و مثل نداشته و سبب ترضیع امر الله بین عباد گشته این عبد فانی دوست نداشته که ذکر نماید شاید که ملائکه ناشرات اعمال آن خبیث مردود را در ارض انتشار دهند الا لعنة الله علی القوم الظالمین و در اتصال آن خبیث و خبیثین اشتعلت نار الفتنة و البغضاء علی شأن لا یحصیه القلم و البیان و لکن الرحمن احمدها و اطفاءها انه لهو المقتدر القدیر هر ذی بصر از طرد جمال قدم آن نفوس را عرف قیص تقدیس و تنزیه استنشاق مینماید چه که اعمال رضا قلی و آقا جان خبیث و ذنبه نزد کل واضح و مشهود است نسل الله بان یفتح عیون الناس و یعرفهم من اعماله و احکامه جل و عز ما تدل علی تقدیس ذاته و تنزیه نفسه و ساذج امره اگر چه اکثری از ناس ناآئند و لکن بعضی از انفس زکیه و ابصر حدیده بعنایت رحمانیه موجود انهم یمیزون الحق عن الباطل و یعرفون من عرف کل امر ما تطمئن به قلوبهم و نفوسهم الا انهم عباد مکرمون باری امر بمقامی رسید که جمال قدم در بیت عاکف و امر بسد باب از کل فرمودند و بهیچوجه ملاقات از برای احدی ممکن نه و بر حسب ظاهر آنچه از مفتربات مشرکین و حیل مبغضین استماع میشد ابا از مطلع اوامر الهیه امری ظاهر نه تا آنکه یومی از ایام در شهر رجب او شعبان مکتوبی

از جناب آقا سید ۱۱ قبل اکبر ابن اخ جناب آقایی اسم الله م علیه من کل بهاء ابهه لدی العرش حاضر بعد از عرض ما فی المكتوب لدی الوجه جواب لوح اقدس الذی جعله الله رحمة للمخلصین و نعمة للمشركین از مطلع بیان رحمن نازل بعد از تنزیل آن لوح مبارک افق این ارض تغییر نموده و بحمرة تمام ظاهر و در هر یوم در ازدیاد بود تا آنکه یومی از ایام آیات عنایت از مطلع رحمت نازل بعد از استماع آن این عبد مطمئن شد که الحمد لله غضب الهی مخصوص نفوس خبیثه بوده بعضی از آیات آن لوح مبارک در شوق و اشتیاق عشاق بوده و بعضی در قهر و اقتهار اهل نفاق و صورت آن لوح مبارک این است قوله جل کبریائه : " ان یا اسمی مهدی قد حضر لدی الوجه ما انشاء ابن اخیک فی ثناء مولاه و عرفنا منه الشوق و الاشتیاق و نزلنا له ما یحدث به الشعف و الاحتراق فی حب الله مالک یوم التلاق طوبی لمن یقرء و یتفکر فیما نزل من لدی الله المقتدر القدر بسم الله الاقدم الاعظم قد احترق المخلصون من نار الفراق " الی آخره انتهى

این عبد تا آن یوم از لسان عظمت آیات قهریه باین شأن استماع ننوده لذا بسیار متفکر که چه واقع خواهد شد و چه امری از مطلع غیب ظاهر شود باری در هر یوم فساد و اعراض اشقیاء در تزیاد بوده تا آنکه رضا قلی یک بسته کبیر سواد نوشتجات که نزدش بود بعضی فقرات آنرا بفقرات کفر آمیز مخلوط نموده و بدست اکثری از اهل این بلد داده و چنان مذکور نمود که من از حضرات بودم و حال تائب شدم و مسلم گشتم او و آقا جان و سید محمد هر سه نزد ناس اظهار ندامت نموده و خود را از اهل اسلام قلم دادند و بقسمی این بلد منقلب شد که اکثر ناس جهرة بشتم و بغضا قیام نمودند و سید محمد خبیث چون مشاهده نمود که جمال قدم در بیت ساکن و باب بر حسب ظاهر مسدود و حضرت غصن اعظم هم از ما بین اصحاب خارج فرصت غنیمت شمرده با بعضی از اصحاب بنای مراوده و دوستی گذاشتند و این عباد ساکن و صابر ابدا در این امور امری از مصدر امر صادر نه متوکلا علی الله در محل نشسته تاپ چه ظاهر شود و از سرادق غیب بعرضه ظهور چه جلوه نماید تا آنکه در یوم اثنین ثانی عشر شهر ذی القعدة ساعت یازده از روز غوغا بر خاست مشاهده شد که پاشای بلد با جمیع عسکریه مع اسیاف مسلوله بیت را احاطه نمودند و همچنین کل اصحاب را اخذ نمودند و این عبد بتحریر آیات منزله مشغول بود و بقسمی مدینه در حرکت و اضطراب مشاهده شد که فوق آن ممکن نه بگفته کل اهل بلد مع عساکر و ضباط بهیجان آمده و بقسمی نعره و ضوضا مرتفع که قلم از ذکر آن عاجز است در آن اثناء تلقاء وجه حاضر فرمودند لا تلتفت الی ضوضائهم بعد لسان مبارک بآیات ناطق و این عبد بتحریر آن مشغول که غصن اعظم بین یدی حاضر و معروض داشتند که بیاب حکومت خواسته اند جمال قدم مع غصن اعظم تشریف بردند غصن اکبر و آقائی آقا میرزا محمد قلی و این عبد خواستیم همراه برویم منع فرمودند بعد از ساعتی آمدند غصن اکبر و این عبد را هم بردند بعد از ورود سرایه اهل حکومت مذکور نمودند که هفت نفر از اعجام رفته اند آقا جان و سید محمد و رضا قلی را کشته اند لله در من قال فی فتیه من جنود القهر ما ترکت للرد کراتهم صوتا و لا صیتا قوم اذا قوبلوا کانوا ملائکة حسنا و ان قوتلوا کانوا عفاریتا و جمیع ناس مضطرب و خائف مشاهده شدند و بشأنی آثار قهر احاطه نمود که اکثری از اهل بلد و اهل حکومت در آن لیل از اکل و

نوم ممنوع ماندند عجب در آنست مع آنکه جمال قدم در اشهر معدودات مع غصنین اعظمین سد باب نموده ابا با احدی از خارج و داخل معاشرت نمیفرمودند و خود سید محمد باطراف نوشته که جمیع اصحاب اعراض نمودند معذک بعد از وقوع این امر خبیثه کاذبه علیها لعنة الله و لعنة اولیائه در مجلس حکومت رفته و ذکر نموده که جمال قدم امر فرموده اند که این نفوس را بقتل رسانیدند مع آنکه و الله المهیمن القیوم که ابا بر حسب ظاهر از مقرر امر صادر نشد و لا زال کل را از ارتکاب این امورات نهی میفرمودند و میفرمودند ان الکلب ینبح و الذئب یعوی ان اترکوهما و لاتعرضوا بهما و کونوا من الصابرين باری یکی از احبای الهی تفصیل مجلس حکومت را از این عبد از دیار بعیده استفسار نمود این عبد آنچه در نظر بود خدمت ایشان معروض داشت و حال در این ورقه مکررا ذکر میشود تا جمیع بریه از بیانات الهیه در آن لیله مستفیض شوند لیله اولی حین صلوة عشا بود که در مجلس پاشا تشریف بردند و در آن مجلس جمع کثیری مجتمع بوده و جمیع در کمال وحشت و اضطراب جمال قدم در صدر مجلس متکئا جالس و ابا تکلم نفرمودند چه که اهل مجلس بشورا و مکالمه بین خود مشغول بودند و در آن مجلس جز حضرت غصن اعظم احدی را همراه نبردند بعد پاشا برخاسته معروض داشت که در محل دیگر تشریف ببرید چه که حال میخواهیم حضرات آخذین را استنطاق نمائیم لذا در محل دیگر که بمجلس اداره موسوم است تشریف بردند و در آن مجلس غصنین اعظمین و آقائی آقا میرزا محمد قلی و آقا محمد علی اصفهانی و آقا محمد جواد و آقا محمد حسین ابن حاجی علی عسکر تلقاء وجه حاضر بودیم و بعضی از اهل سرایه از ضباط و غیره الی ساعت سابعه در آن محل تشریف داشتند و متصلا بآیات عظمت ناطق از جمله باین عبد فرمودند در نظرت هست آیاتی که در لیله قبل نازل شده و بعد باعلی البیان تلاوت فرمودند و آن آیات اینست :

بسمه الباقی الدائم العزیز العظیم قد ماج بحر البلاء و احاطت الامواج فلک الله المهیمن القیوم ان یا ملاح لا تضطرب من الاریاح ان فالق الاصبح معک فی هذه الظلمة التي احاطت العالمین توکل علی الله فی کل الاحوال و لا تخف من هبوب عواصف البغضاء ان استعذ بالله ربک المقتدر العلیم انه یحفظ من یشاء بسطان من عنده انه لهو العلیم الحکیم فی بجموحة الظلمة کان مشرقا بضیاء احاط من فی السموات و الارضین انا فی تلك الحالة ندع البریة الی الله و لا یخوفنا اجتماع الذینهم کفروا بالله اذ اتی بامر بدیع قد سرق السارق ما نزل من لدی العرش و احضره لدی الذین یحکمون علی العباد کذلک فعل ذاک المشرک البعید قل مت بغیظک یا ایها الجاهل هل تظن انک تسبقنا لا و اسمی الذی به فاحت نفحات الروح علی کل صغیر و کبیر انا بلغنا الامر بایدی الذین اعرضوا انه لا یضره مکر الماکرین ان انلناس حضر بکجابی بین الناس و ظن بذلک یهجمون علی مطلع الامر و یحتقر به شأن الله فیما سواه کذلک سولت له نفسه و حقت علیه کلمة العذاب من لدن غالب محیط قل بذلک یرفع امره و ینتشر آیاته و یعلموا هذا الذکر الذی به قدر کل امر حکیم یالیت یجتمعون علینا العباد و یسفکون دمائنا فی هذا السبیل المستقیم انا فدینا ما عندنا فی سبیل الله یشهد بذلک ما انا فیه من البلايا و عن ورائها قلم الذی به ثبت امر الله العزیز الحکیم قل انی اکون منتظرا یوم الذی فیهِ اری نفسی بین الاحزاب من جنود الظالمین تالله اذا

يسمعون ما لا سمعوا من قبل ويرون ما لا رأوا عيون الذين سبقوا انه هو الحاكم على ما اراد و انه هو القوى
 القدير قل يا ايها الذباب هل تقدران تطير مع الورقاء في هذا الهواء الذي ما طارت فيه طيور العالمين كل ما يرد
 علينا انه رحمة لنا يشهد بذلك موقن بصير تنوح الذرات لضربنا ونحن في فرح مبين قد اظهرنا السرور من افق
 الاحزان انه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و در آن احوال ابدًا بمأمورين اعتنا نفرمودند وجه مبارك متوجه
 بحضرت غصن اعظم و غصن اكبر روحى لهما الفداء و بعضى احبا كه در خدمت حاضر بودند بوده بعد بحر
 بيان رحمن موج از جمله فرمودند : “ قد اوحى الله تبارك و تعالى الى بعض انبيائه فى بعض وحيه و عزتى و
 جلالى لا تقطن رجاء كل مؤمل يؤمل غيرى و لا كسونه ثوب المذلة بين الناس و لا بعدنه عن فضلى و فرجى أ
 يؤمل عبدى فى الشدايد غيرى و مفتاحها بيدى مالى ارى عبدى معرضا عنى و قد اعطيته ما لم يسئلى أ فاسئلى
 فلا اجود كلا أ ليس الجود و الكرم لى أ ليس الدنيا و الاخرة بيدى و لو ان كل واحد من اهل السموات سئلى
 مثل السموات و الارض و اعطيته ما نقص ذلك من ملكى على قدر جناح بعوضة”

و امثال اين بيانات كه اكثرى در نظر نيست متصلا از كوثر فم رحمن جارى بوده قد تعاطت اقداح البيان من
 نحر ذكر ربك الرحمن آنچه بخاطر اين عبد مانده معروض داشته چه عرض كنم كه در آن ليله مباركه آيات
 قدرت و عظمت و سلطنت چه قسم جارى وسايل و نازل بوده كان سلسبيل البيان بذل على من فى الامكان و
 بحر الكرم ترشح على الامم و سر المجلل بالسر تجلى على من فى الغيب و الشهود و بسيار از بيانات ابدًا در نظر نمانده
 بعد در ساعت سابعه يكي از ضباط آمده جمال قدم و غصنين اعظمين و آقاى آقا ميرزا محمد قلى را بردند در
 عريضه قبل عرض شده كه جمال قدم و غصن اكبر را در محلى كه جنب ليمان است و آقاى را در محل ديگر و
 حضرت غصن اعظم را در ليمان تحت حديد اين عبد و ساير احبا را در نفس سرايه محل بسيار مظلم تحت حديد
 حبس نمودند در ليله ثانيه تلغراف از والى آمده محل جمال قدم را تغيير دادند در قبه مرتفعه كه فوق ليمانست
 تشریف بردند غصنين اعظمين و آقاى در حضور اقدس و توقف در قبه سى و هشت ساعت نيم بعد مجدد
 يوم خمس ساعت رابع از نهار بسرايه طلب نمودند لاجل سؤال و جواب حين توجه بمجلس لسان عظمت بان
 كلمه ناطق : اخذتم اصول انفسكم و نذتم اصول الله عن ورائكم مالكم لا تفقهون” اين آيه مكرر از لسان عظمت
 جارى و بعد از ورود جمال قدم پاشا و اهل مجلس معذرت خواستند كه ما مكلف بتفحصيم چه كه سه نفس
 كشته شده اند و جميع اهل بلد خائف و هراسان لذا بايد بموجب قانون عمل شود گويا بيجاره از قانون هم اطلاع
 نداشته باري سؤال از اسم مبارك و وطن نمودند و معروض داشتند كه موجب قانون اين است كه اين
 سوالات بشود و نوشته گردد فرمودند انه اظهر من الشمس مجدد سؤال شد فرمودند لا ينبغى ذكر الاسم فانظروا
 فى فرمان الدولة الذى عندكم بعد بكمال ملايمت عرض نمودند خود شما بفرمائيد اذا جلس هيكل العظمة مستويا
 على السرير و نطق بلسان القدرة و القوة اسمى بهاء الله و مسكنى نور اذا فاعرفوا ثم توجه وجه القدم الى المفتى و
 قال عز كبريائه” لو عرفتم لاسمعناكم هدير ورقاء العظمة على غصن سدره الربانية ليظهر لكم ما قال العبودية
 جوهره كنهها الربوبية فبهت من حضر من كلمة الله الابدى و بعد مخاطبا الى الكل فرمودند” ما المقصود من هذا

الاجتماع و السؤال و الجواب لو تريدون اعترف بما هو مقصودكم و رجاء قلوبكم لاني لا احب ان اكون في الدنيا على قدر ساعة" و از آیات سور ملوک تلاوت فرمودند از جمله این فقره مبارکه " ما مررت على شجر الا و خاطبه فؤادی یا لیت قطعت لاسمی و صلب علیک جسدی فی سبیل ربی فی اثناء البیان قد اخذ الاهتزاز ارکان الرحمن ثم بعد ذلك قام القيام و توجه جمال الغلام الى محل اخر خارجا عن المجمع " باری عجب روزی و عجایب وقتی بوده در بعضی از ناس شمس کلمة الله اشراق نموده اظهار محبت نمودند فی الحقیقة این عبد از ذکر بیانات رحمانی عاجز است

صاحب مثنوی ذکر می نموده مناسب این مقام است : " آن خطاباتیکه گفت آدم نبی
بر شب بر آید از شبی " روز روشن گردد آنشب چون صباح
من ندانم گفت باز آن اصطلاح "
" خود تو دانی کافتاب اندر حمل می چه گوید با ریاحین بی دغل " هم تو میدانی که آن آب زلال
می چه گوید با ریاحین با نهال "

باری این عبد از ذکر بیانات الهیه و اصطلاحات ربانیه عاجز بوده و خواهد بود بعد پاشا فرستاد که به بیت مراجعت فرمائید و معذرت خواست از آنچه واقعه فرمودند رجوع بحبس اولی است چه که جمعی محبوسند بعضی تلقاء وجه حاضر شده معروض داشتند که حال اهل بلد در حرکتند نمیتوان محبوسین را بیرون آورد چند یومی اگر توقف شود بهتر است بعد مراجعت به بیت فرمودند و آن حین ساعت احدی عشر یوم خمیس بود مجمل آنکه ابتدای خروج جمال قدم از حرم الی حین ورود شصت و نه ساعت و نیم منقضی شد توقف در سرایه لیله اولی ۵ ساعت و نیم محبس جنب لیمان هیجده ساعت و نیم محبس قبه فوق لیمان سی و هشت ساعت و نیم ورود سرایه و توقف در آن مرة ثانیه هفت ساعت کذلک قضی الامر من لدی الله المقتدر العلیم الحکیم

و دیگر آنکه صحبت نامی است از اهل زاء علیه لعنة الله اذا حدث کذب و اذا وعد خلف و اذا اوتمن خان این صفات منافقین است و صد هزار فوق آن در آن خبیث موجود قبل از وقوع این مقدمه مذکوره وارد این بلد شد و در مقر مشرکین منزل داشت و چندی با نفوس خبیثه معاشر و بعد با روایات کاذبه سقیمه مراجعت نمود و بهر محل که رسید مفتریاتی ذکر نمود او و آقا جان علیهما غضب الله راوی مجعولات مفتریه از ناحیه کذب شدند چنانچه بعد از انقلابات مدینه کبیره و عزل مشیر و موت صدر اعظم نسبت دادند این امور لاجل ظلم بر ما واقع شده و این امور را رأس المشرکین خبر داده کل هذا کذب صراح و هر عاقل منصفیکه فی الجملة بصرف انصاف فائز شد یشهد بکذبهم چه که جمیع نفوس از عرب و عجم و ترک در صدد جمال قدم بودند و بعداوت تمام قیام نموده بودند و سایرین را داخل وجود نمیدانستند و بر سایر آنچه واقع شده بالتبع بوده باری اخذ ظالمین و ما ورد علیهم و ما یرد کل در لوح رئیس و الواح اخری بکمال تصریح نازل و حال این عبد بعضی را ذکر مینماید تا کل بدانند که آن نفوس کاذب بوده و خواهند بود و مطلع آیات الهیه و منبع فیوضات رحمانیه بآنچه وارد شده خبر داده اند " از جمله لوح جناب ابن نبیل علیه بهاء الله است که در اول ورود سخن اعظم نازل

و اصل نزد جناب مذکور موجود و سواد آن نزد جناب زین المقربین علیه بهاء الله و احبا موجود است جویا شوند و تحقیق نمایند تا بیقین بدانند که زمام علوم بید مقتدر علیم بوده لا یعلم الغیب الا هو یظهر لمن یشاء ویستر لمن اراد ما اراد انه هو العلیم الخبیر بعضی آیات منزله در لوح ابن نبیل اینست : “ هو الاقدس الابهی ک ظ نادیناک عن وراء قلزم الکبرياء على الارض الحمراء من افق البلاء انه لا اله الا هو العزیز الوهاب ان استقم على امری و لا تکن من الذین اذا اوتوا ما ارادوا کفروا بالله رب الارباب سوف يأخذهم الله بقهر من عنده انه هو المقتدر القهار فاعلم ان الذین حکموا علينا قد اخذ الله کبیرهم بقدره و سلطان” و بعد آیاتی چند نازل تا باین آیه میرسد قوله جل کبریائه : “ سوف نعزل الذی کان مثله و ناخذ امیرهم الذی یحکم على العباد و انا العزیز الجبار” چنانچه چندی نگذشت نفسی که مباشر نفی حق و آل الله بود از مدینه کبیره نفی نمودند و کبیرشان که جمیع حکم از او صادر بدرک رفت حال ملاحظه کنید مع این آیات منزله که از قبل در کتاب الهی نازل و در بلاد منتشر صحبت زنجانی بعد از وقوع گفته رئیس المغلین اخبار داده الا لعنة الله على الکاذبین و همچنین سوره رئیس را ملاحظه نمائید که بعد از هجرت ارض سر و ورود شاطی بحر نازل شده و همچنین آیات هیکل که مخصوص ملک پاریس و اهل آندیار نازل و اخبار فرموده اند از آنچه بر او واقع شده قوله جل کبریائه :

“ ان یا ملک ان استمع النداء من هذه النار المشتعلة من الشجرة الخضراء فی هذا الطور المرتفع على البقعة المقدسة البیضاء خلف قلزم البقاء انه لا اله الا انا الغفور الرحیم”

الی ان قال عز کبریائه :

“ ان یا ملک انا سمعنا منك كلمة تکلمت بها اذ سئلک ملک الروس عما قضی من حکم الغزاء ان ربک هو العلیم الخبیر قلت کنت راقدا على المهاد ایقظنی نداء العباد الذین ظلموا الی ان غرقوا فی بحر الاسود کذلک سمعنا و ربک على ما اقول شهید نشهد بانک ما ایقظک النداء بل الهوی لانا بلوناک وجدناک فی معزل ان اعرف لحن القول و کن من المتفسرین انا مانح ان نرجع الیک کلمة سوء حفظا لمقام الذی اعطیناک فی الحیوة الظاهرة انا اخترنا الادب و جعلناه سجیة المقربین انه ثوب یوافق النفوس من کل صغیر و کبیر طوبی لمن جعله طراز هیكله ویل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظیم لو کنت صاحب الکلمة ما نبذت کتاب الله عن وراء ظهرک اذ ارسل الیک من لدن عزیز حکیم انا بلوناک به ما وجدناک على ما ادعیت قم و تدارک ما فات عنک سوف تفنی الدنیا و ما عندک و یبقی الملک لله ربک و رب آبائک الاولین لا ینبغی لک ان تقتصر الامور على ما تهوی به هویک اتق زفرات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمین بما فعلت تختلف الامور فی مملکتک و ینخرج الملک من کفک جزاء عملک اذا تجدد نفسک فی خسران مبین و يأخذ الزلازل کل القبائل فی هناك الا بان تقوم على نصره هذا الامر و تتبع الروح فی هذا السبیل المستقیم اعزک غرک لعمری انه لا یدوم سوف یزول الا بان تمسک بهذا الحبل المتین قد نری الذلة تسعى عن ورائک و انک من الراقدين” انتهى

و معلوم احبای الهی بوده در ایام توقف در ارض سرالواح منیعه مخصوص بعضی از ملوک لاتمام حجت الله نازل و ارسال شد از جمله بملک پاریس که در آن ایام رأس ملوک بود لوحی نازل و سبب آن آنکه روزی تلقاء عرش حاضر بودم فرمودند بعد از دعوی روس و عثمانی ملک پاریس باعانت عثمانی برخاست و بعد از نزاع و جدال و قتل و غارت جمعی از ملوک بمیان آمدند و حکم مصالحه محقق شد بعد ملک روس از ملک پاریس سؤال نمود که من و تو هر دو اهل یک ملت بودیم سبب چه بود که باهانت اهل مذهب خود و اعانت غیر مذهب قیام نمودی در جواب نوشت که سببی نداشت مگر آنکه نفوسی از رعیت عثمانی را شما در بحر اسود بغتة بر ایشان هجوم نمودید و جمعی را غرق کردید ندای آن مظلومان مرا از خواب بیدار نمود و باعانت برخاستم بعد از اتمام این فقره فرمودند حال ما لوحی باو میفرستیم و او را امتحان مینمائیم اگر باعانت مظلومین اهل بیان برخاست تصدیق مینمائیم او را در آنچه گفته والا يظهر کذبه فیما ادعی و قال لذا لوحی باو نازل و ارسال شد ابا خبری از او نرسید مع آنکه وزیری از وزرای او که سرا اظهار حب مینمود بساحت اقدس معروض داشته که مخصوصا لوح را بملک رساندم و تفصیل را هم لسانا معروض داشتم معذلتک جوابی نرسید این بود که بعد از عدم وصول جواب آن لوح این لوح ثانی نازل و بخط فرانسوی شخصی نوشته و ارسال داشت حال ملاحظه در لوح نمائید آنچه بر او وارد شده از قبل تصریحا من غیر تلویح در آن لوح نازل طوبی للقارئین طوبی للمتفکرین طوبی للمخلصین و همچنین در خلق بدیع و ارسال آن بقدرت و عظمت تفکر نمائید و ملاحظه کنید بعد از اتمام حجت و اظهار قدرت چگونه بلایا از قسط و غلا و خوف عجم را احاطه نمود اخبار این امور کل در الواح متعدده نازل شده فوالله الذی لا اله الا هو اگر نفوس در خلق بدیع و ارسال او و لوح او و آنچه بعد وارد شده تفکر نمایند جمیع را کافی است و برهان الهی اظهار از شمس بر کل مبرهن و واضح میشود و لکن کینونات جعلیه بعالم خود مشغولند از انفاس سبحانیه و عرف آیات رحمانیه قسمتی نبرده و نخواهند برد الا من شاء الله چنانچه مشاهده میشود مع این اعلاء کبری و ظهور عظمی و آیات واضحات بعضی از عباد متابعت نفوسی را اختیار نموده اند که همیشه خلف قناع بوده و خواهند بود و ابا امری از آن نفوس ظاهر نشده چه فایده که این عبد فرصت ندارد والا جمیع آنچه ظاهر شده و میشود کل را از آیات الله که بالتصریح من غیر تأویل نازل شده معروض میداشت نسل الله بان یؤید العباد علی الانصاف و محو ما عندهم من الاوهام و ما ذکر فی الاسلاف ان العجب فی الذین اتبعوا الذفراء بعد الذی تزوع رائحة المحبوب بین العالمین مثل آنکه بسید محمد اصفهانی و اقوال او که ابا از اصل امر مطلع نبوده و لازال بفساد مشغول از حق امنع اقدس محتجب مانده اند اگر چه قول عوام است و لکن مناسب این مقام کوری نگر که عصا کش کور دگر شود فوالله هر ذی بصری و ذی شمی که یکمرتبه او را دیده از وجهش اثر بحیم و از نفسش رائحه اهل سحین یافته هر روز بتدلیسی مشغول چون وارد سجن اعظم شدیم اسمش را قدوس افندی گذاشت بگمان آنکه اسم بیعنی سبب اعلائی مسمی خواهد شد ویل له و لمن اتبعه و همچنین آقا جان را رئیس المشرکین سیف الحق نامیده و عراق را باو وعده داد چنانچه مکتوب خود آقا جان الآن موجود است که برئیس المشرکین نوشته استغائه نموده که آن وعده که

دادید چند وقت دیگر ظاهر میشود باری در این ارض نزد هر شخصی ذکر نمود که من سیف الحقم و اکثر بلاد را عنقریب فتح میکنم الا لعنة الله على الكاذبین

در این مقام آیاتی از سماء مشیت الهیه نازل قوله عز کبریائه : “ الاقدس الاعظم الابهی ان فی ابتلاء مالک الامکان فی کل الاحیان لایات لمن فی الاکوان قد قبل الشدة لرخاء البریة و المشقة لراحة من فی الامکان نفسی لفضله الفداء و کینونتی لرحمته الفداء و روحی لعنایته التي احاطت الافاق ما اصبح الا و احاطته ظلمات الاشارات من الذین کفروا بالله منزل الایات و انه لا یمنعه شیء عما اراد فی امر الله مالک یوم التناد مرة ینادی بلسانه المبین و طورا یشیر باصبع الیقین و یدعو الکل الی الله مالک الرقاب لو نذکر ما ورد علینا لتنفطر السماء و تخر الجبال ان الذین کفروا افتخروا بما عندهم من الالقاب ان الاخرس سمی نفسه بالقدوس و ادعی فی نفسه ما ادعی الخناس و الاخر سمی نفسه بسیف الحق و قال انی انا فاتح البلاد قد بعث الله من ضرب علی فیه لیوقن الکل بانه ذنب الشیطان قطع من سیف الرحمن قد کان ان ینتظر ایام عزه و ظهوره بما وعده من کفر بالله فالق الاصباح كذلك يأخذ الله من اعرض عنه و قام علی تضييع امره بین العباد فلما هلکوا سرت اریاح الربیع و فتحت ابواب السماء و امطر السحاب طوبی لمن فاز بعرفان الله فی ایامه و انقطع بکله عن کل الجهات قل أ و لم یکفکم رب السموات و الارض انه قد اتی بالحق باسمه المهیمن علی الابداع انک نور قلبک بمصباح الاعظم الذی اوquده مالک القدم ثم استقم علی الامر بسلطان ربک المقتدر المختار” انتهى

شخصی در این مدینه از علمای مدینه کبیره بوده آقا جان نزد او مرآوده داشت نزد او هم تفصیل را ذکر نمود که من سیف الحقم عنقریب فتوحات اکثر بلاد بدست من خواهد شد آن شخص عالم جاهل اگر چه از سبیل حق بعید بوده کلمه خوبی ذکر نمود کان روح القدس نطق علی لسانه چنانچه بعد از قتل مشرکین فی الفور مع پاشای بلد بر سر نعش آقا جان حاضر مذکور نمود این ملعون میگفت من سیف الحقم حال معلوم شد که سیف الحق آن بود که بر کمرش خورد و باسفل الجحیم مقرش داد باری الحمدلله بعد از وقوع این فقره و رجوع مشرکین باسفل الجحیم امطار رحمت لایلا و نهارا بارید بعد از آنکه در چند سنه رحمت ممنوع بود ناس بقحط و غلامعذب و مبتلا باری وقتیکه در ادرنه بودیم کاغذی آن خبیث بشخصی نوشته بود از جمله ملاحظه شد یک فقره از فقرات لوحی که در عراق نازل شده بود سرقت نموده و باسم خود نوشته و آن فقره اینست چون شمس مشرقیم و چون قمر لائخ و آن غافل پلید اینقدر ادراک نموده که عرصه سیمرخ جولانگه ذباب نشده و نخواهد شد و ظلمت را نمیرسد که دعوی شمسی نماید فوالله چون بعضی ناس را ضعیف و احمق دید لذا بمفتریات نفسیه قیام نمود چنانچه بعضی مجعولات قلمیه او را اخذ نموده و میخوانند قد خسر الکاتب و القاری و بوساوس و دسائس مختلفه ناس را از رب الناس منع مینمود و باوهم سابقه بعضی را گمراه نمود چنانچه این بنده را شخصی در سوق ملاقات نموده مذکور داشت که ساعتی میخواهم ترا ملاقات کنم بشرط آنکه احدی جز من و تو نباشد و این عبد از قبل او را ندیده بودم گفتم بسیار خوب وقتی معین شد و آمد بعضی ذکرها بمیان آمد و معلوم شد که با مشرک بالله مرآوده دارد و ذکر نمود بمن گفته اند تو از شیعیانی در این اثنا این عبد را

بشأنی ضحک غلبه نمود که زمام صبر از دست رفت آن شخص تعجب نمود گفت سبب ضحک چیست گفتم ای بیچاره فقیر شیعیان شما که در دیار ایران مثل حصاة ریخته اند بچه مقامی رسیدند و یا چه شأنی عند الله داشته اند که تازه تو میخواهی بر اثر آن متوهمین مردوده مثنی نمائی آیا ندیدی که کل باطل و در ضلالت صرف بوده اند چنانچه حق منیع را بیادای خود شهید کرده الا لعنة الله على القوم الظالمین بعد از القاء این کلمه بسیار متفکر شد بعد لوجه الله بعضی از کلمات منیعه که از مصدر امریه استماع نموده بودم باو القا نمودم مشاهده شد که خالی از استعداد نیست از جمله مذکور داشتم که تو فکر کن از آنچه نزد شیعیان بود و از اساس مذهب و ملت خود می‌شمرند کدامیک صدق بود که حال تو میخواهی بر اثر آن اوهام و کلمات کذب بجز صدق و حکمت ربانیه وارد شوی آیا این شیعیان که میگوئی معنی قیامت را ادراک نموده بودند قال لا گفتم آیا میزان را عارف شدند قال لا گفتم آیا حشر و نشر را فهمیدند قال لا گفتم آنچه در ذکر قائم نزدشان مذکور است بقسمی که ادراک نموده اند حق بود قال لا بعد مذکور داشتم که خود شاهدی کل کذب بود حال این فقره که بتو گفته اند از کجا دانستی که صدقست بعد جلست مستویا مقابلا الیه و نطقت بما حفظت من آیات الله الملك المهیمن القیوم و القیت علیه ما امرت به من لدی الله العزیز المحبوب قلت یا عبد أما سمعت ما نطق به لسان العظمة اذ استوی علی عرشه المهیمن علی کل شاهد و مشهود قال و قوله الحق دعوا ما عندکم من الاوهام ثم استمعوا ما ینطق به لسان ربکم العزیز العلام الی متی تتبعون الهوی قد اشرفت شمس الهدی ان اقبلوا الیها مقدسین عما ذکر من قبل من علمائکم تالله هذا لظهور الله و آیه بطونه لما سواه لا یقاس بما ذکر فی ازل الازال و لا یعرف بما عندکم من کلمات اهل الجدل تقریوا الیه بعیون نورا و وجوه بیضاء کذلک امرتم فی الالواح من لدی الله المقتدر العظیم الخبیر و قوله جل کبریائه مخاطبا لاحد قد نریک متغمسا فی غدیر المحتجبین و میاه اوهام الغافلین ان اخرج منه باسمی و سلطانی ثم تغمس فی هذا البحر الاعظم الذی ینطق کل قطرة منه لا اله الا انا المقتدر المتعالی العزیز الکریم

گفتم ای مرد لوجه الله میگویم و خالصا لله ذکر مینمایم بریز این اوهام را و از این مقامات کثیفه محدوده متوهمه صعود نما تا پرهای رحمت رحمانی بسموات حکم ربانی عروج نمائی و فائز شوی الیوم یوم قل الله ثم درهم فی خوضهم یلعبون است و این آیه مبارکه از قبل مخصوص این یوم نازل شده چه که در این ظهور واضح و مبرهن گشت که نفس حق وحده سلطانت بر کل و شریک و شبیه اخذ نموده و نخواهد نمود اگر چه از قبل اهل ملل باین بیان مقرر و معترف بودند و لکن اکثر کاذب بودند چه که هر روز شریکی از برای حق قرار میدادند و بعد در این مقام آنچه سزاوار بود این عبد معروض داشت ذکر نمود الیوم تکلیف چیست گفتم عمل بهمین آیه که عرض کردم بگذار این نفس موهومه و اقوالشان را و در فضای خوش بدیع وارد شو تا نحر باقی از آیه رحمت رحمانی که میفرماید بظهوری ثبت حکم البدع و ان هذا لبدیع السموات و الارضین بیاشامی از قبل و بعد بگذر بنفس ظهور بعین ظهور ناظر شو چه که کل در این ظهور اعظم باین مأمورند و این مختص باین ظهور است و بعد ذکر نمودم که بعضی از نفوس ضعیفه را آن نفس خبیثه بامثال این اذکار از مختار منع نمودند

چنانچه یحیی هم بعضی مینویسد انت من شیعی و مقصود از این عبارت معلوم قد ضل کل کتاب کذاب حال مشاهده کن کجا است مقام اذکار آن نفس خبیث و مقامی که حضرت رب الارباب از برای عباد خواسته ای برادر جمیع این الفاظ محدوده نالایقه قبل را بریز و پیرهای بدیع در فضای خوش بدیع طایر شو تا بعنایت الهی از خمر بدیع بیاشامی و بر این امر بدیع پی بری و دیگر آنکه بعضی از عباد از بعضی اعمال نفوس ضعیفه که طائف حولند شکایت نموده اند و آنرا بحق جل و عز نسبت داده اند چنانچه شخصی ذکر نمود که چگونه میشود مع اظهار حقیقت و اعلاء این امر که عالم را احاطه نموده بعضی نفوس که خود را نسبت بحق میدهند باعمال ناشایسته مشغول باشند باری این فقره از غفلت آن غافل است گویا این شعر که مابین ناس مشهور است نشنیده که میگویند: گر جمله کاینات کافر گردد بر دامن کبریاش ننشیند گرد روزی در ساحت عرش حاضر بودم قد توجه الی وجه الله قال سمعت ان المخلصین فی خطر عظیم ای عبد حاضر لدی العرش علمای ظاهره در اصحاب رسول اختلاف نمودند که آیا اسم صحابه بر چه نفسی صادق است بعضی گفته اند صحابه نفوسی هستند که در یک سنه او اکثر در خدمت آنحضرت بودند و بجهاد فی سبیل الله قیام نمودند و بعضی گفته اند که هر کس اقرار بر کلمه توحید نمود و رسول را ملاقات کرد او از صحابه محسوبست اگر چه مرة واحدة بوده و بعضی گفته اند که این اسم درباره نفوسی صادق است که مخصوص حضرت رسول او را باین اسم خطاب فرموده و بعضی گفته اند نفوسی هستند که عند حضرت موثق بوده اند و در سفر و حضر حاضر و لکن اکثری از علما گفته اند کل من اسلم و رأى النبی صلی الله علیه و صحبه و لو اقل زمان انه من الصحابة از اینقرار در حجة الوداع چهل هزار نفس با حضرت بودند و یوم وفات حضرت در مدینه صد و بیست و چهار هزار نفر جمع شدند بر کل این نفوس بقول اخیر اسم صحابه صادق معدودی بودند که از زلال خمر ایقان نوشیده اند و به مبدأ فیوضات رحمانیه وارد شده اند باری امثال اینگونه سخنان از غفلت شده و میشود نسئل الله ان یؤید الکل علی ما یحب و یرضی باری ای دوستان حق بسمع قناعت نکنید و باوهم قبل دل مبندید فوالله الیوم نفوس خبیثه ضعفا را باوهم قبله از شریعه الهیه منع نموده اند بشنوید عرض این عبد خادم لدی العرش را و با رجل مستقیمه بر صراط احدیه قائم شوید و حق بشأنی ظاهر که احدی را مجال اعراض نمانده جمیع کتب الهیه مشعر و مدل بر آن چنانچه چندی قبل یکی از دوستان که از ملل مختلفه بود عریضه عرض نموده و در آن عریضه دو روایت معروض داشته که در کتب قدیمه از لسان یونانی بلسان عربی ترجمه شده فقره اولی سیظهر الشیطان فی جزیره قاف و یمنع الناس عن الرحمن اذا حان ذاک الحین توجهوا الی الارض المقدسة منها تمر نسمة الله انتهى و قاف قبرص است و این مشهور است چنانچه جمیع ترک قبرص را شیطان جزیره سی میگویند و ارض مقدسه هم معلوم که حال مقرر عرش واقع شده و فقره ثانی یظهر الحباب فی جزیره المنسوبة الیه انه قصیر القامة کثیر اللحیة ضیق الجبهة و الصدر اصفر العین و الشعر لظهره ویر کالابل و بصدرة شعر کالمغر اذا اتی ذلک الوقت تقریوا الی الکرمل و لو بالکلکل ثم اقبلوا الی الواد المقدس ارض المحشر بقعة البیضاء انتهى

معلوم بوده که حباب اسم شیطان و حیه است میفرماید ظاهر میشود شیطان در جزیره که منسوب باوست که قبرص باشد چنانچه بجزیره شیطان معروفست و میفرماید اذا اتی ذلک الوقت تقریبا الی الکرمل و کرمل جبلی است مقابل عکا و لو بالکلکل یعنی اگر چه بسینه باشد ثم اقبلوا الی الواد المقدس ارض المحشر بقعة البیضاء این سه لقب ارض عکا است چنانچه بین کل مشهور است و در کتب مذکور و کاش نفسی بقبرص میرفت و جمیع این صفات که مذکور است بعین ظاهر در آن شخص مشاهده مینمود باری ای عباد حق محتاج باین اذکار نیست و امثال این اذکار لاجل تفضل صرفه است که این بنده ذلیل گمان نموده که بامثال آن بعضی از خواب غفلت بیدار شوند والا حق مقدس از ذکر این و آن لا یعرف الا بنفسه و لا ینعت الا بما نعت به ذاته لذاته ما سواه مخلوق بامر و راجع الی اماکنه فی عوالم ابداعه و اختراعه امیدواریم که عرایض این عبد چون خالصا لوجه الله معروض شده شفای قلوب واقع شود و ضیاء صدور تا کل بحب الله بر شأنی قیام نمایند که احدی را مجال اعراض و اعتراض نماند و جمیع ما قاله المشرکون او یقولون را لا شیء محض انگارند اذا اقول تبت الیک یا الهی بما اجترحت فی ساحتک فاغفر لی بسطانک و فضلک انک انت اکرم الاکرمین و الحمد لک یا اله العالمین” خادم الله